

الوحدة الإسلامية والنظام العالمي القائم  
الأستاذ فضيل أبو النصر(1).

1 - لماذا الدعوة إلى الوحدة الإسلامية ؟

الوحدة حلم رواد مخيلة المسلمين منذ الأيام الأولى للدعوة الإسلامية، لأن وحدة المسلمين فصل إيمان وعنوان عزة وكرامة. إلا أن الوحدة الإسلامية بقيت حلمًا نظريًا للخلافات التي رافقت الانتشار الإسلامي شرقًا وغربًا، فتشتت الشمل الإسلامي حتى في عز النشاط والتوسع الذي رافق دخول شعوب وأمم كثيرة حضيرة الإسلام. إلا أن الأمانة الفكرية تقتضي منا الإقرار بأن حلم الوحدة لم يفارق مخيلة وتفكير القادة والمفكرين المسلمين حتى في أحلك أيام النزاعات التي عصفت بالإسلام.

ثمة دافع آخر للحديث عن الوحدة الإسلامية ينبع من واقع العالم الإسلامي المعاصر: العالم الإسلامي بمجموعة يمر - حاليًا - بمرحلة تملل وتشنج نتيجة انتقاله من مرحلة الركود والتخلف إلى مرحلة التحرك الهادف والانطلاق البنّاء. إن ولوج العالم الإسلامي مرتبة التطور والتقدم يحتم التفكير بقيام وحدة تضم

---

1 - كاتب تقريبي من لبنان شارك في المؤتمر الثامن للوحدة الإسلامية بمقاله هذا.